الأمير عبد القادر في مواجهة قبائل مخزن وهران الكبير 1832- 1843

Prince Abdul el-Kader in the face of the Great Oran Makhzen tribes 1832-1843

علي عبود*

جامعة حسيبة بن بوعلي – شلف (الجزائر)، a.abboud@univ-chlef.dz

تاريخ الاستلام: 2023/09/20 تاريخ القبول: 2024/04/20 تاريخ النشر: 2024/06/13

ملخص:

*إنّ موضوع ورقتنا البحثية يتمحور حول **إشكالية** تعامل القبائل مع القوى الاستعمارية (الإسبان و فرنسا) أو مع السلطة العثمانية(هنا نركز على الاحتلال الفرنسي)، بشكل أظهر غياب وعي الانتماء(من المنظور الديني على الأقل) وتقديم المصلحة الخاصة على المصلحة العامة" للمجتمع الجزائري"، الأنموذج موضع الدراسة في الورقة البحثية هو "مخزن وهران الكبير" في مواجهة مقاومة الأمير عبد القادر (1835-1843)، بحيث توصلنا في آخر البحث إلى أنّ من أهم دوافع تلك القبائل(ليس فقط في الغرب الجزائري) إلى عرض خدماتها على كل وافد سواء كان محتلا أو غير ذلك إنّما يعود إلى الطابع القبلي الذي يجعل من الفضاء الجغرافي الخاص بهذه القبائل هو ما يجب الدفاع عنه و بكل الوسائل دون اعتبارات لروابط أخرى.*

اعتمدنا في دراستنا هذه على المنهج التاريخي التحليلي من خلال استنطاق مصادر أرشيفية (أرشيف مركز آكس اون بروفانس Archives d'Aix-En-Provence) بالخصوص تعيين الشيوخ والقياد من هذه القبائل.

***كلمات مفتاحية:** الأمير عبد القادر، مخزن وهران، اتفاقية الكرمة، المبايعة، مصطفى بن إسماعيل.*

Abstract:

The topic of our research paper revolves around the problem of tribes dealing with the colonial powers (the Spaniards and France) or with the Ottoman authority (here we focus on the French occupation), in a way that showed the absence of awareness of belonging (from a religious perspective at least) and the preference of the private interest over the public interest "of Algerian society. The model under study in the research paper is the "Great Oran Storehouse" in the face of Emir Abd-el-Kader (1835-1843), so that we concluded at the end of the research that one of the most important motives of those tribes (not only in western Algeria) is to offer their services to every newcomer. Whether it is occupied or otherwise, it is due to the tribal character that makes the geographical space of these tribes what must be defended by all means, without regard to other ties.

* المؤلف المرسل: علي عبود ، الإيميل : a.abboud@univ-chlef.dz

In our study, we relied on the analytical historical method by examining archival sources (Archives d'Aix-En-Provence Centre), especially the appointment of sheikhs and leaders from these tribes.

***Keywords**: Emir Abd-el-Kader, Oran Great Makhzen, Karma agreement, allegiance, Mustafa bin Ismail.*

مقدمة

إنّ دراسة تاريخ الجزائر بكل مراحله وأحقابه لم تصل إلى درجة الإلمام والاهتمام وذلك نتيجة عوامل كثيرة ومتداخلة؛ منها ما يصنف في خانة الأسباب الواهية التي يمكن تجاوزها إذا ما توافرت الهمم والعزائم، ومنها ما يتعلق بالقرار السياسي خاصة ما يرتبط بالأرشيف، سواء في فرنسا أو في إسبانيا أو في تركيا على سبيل المثال لا الحصر، فأهمية استرجاع هذا الأرشيف ستساعد المؤرخين والمهتمين بكتابة تاريخ الجزائر، الاطلاع على معطيات وحقائق ذات أهمية بالغة ستساهم في إثراء الموروث التاريخي للجزائر.

فكتابة التاريخ، أولا وقبل كل شيء تستدعي كل ماله علاقة بالحادثة التاريخية التي نودّ دراستها وفي مقدمة ذلك الوثائق الأرشيفية التي يجدر بالمؤرخ الإلمام بقواعد التعامل معها وتحليلها وألا يكون منقادا لمضمونها دون تمحيص ولا فرز ولا تحليل مخافة اتخاذها حجة أو دليلا لا بديل عنها أو أنّها الحقيقة المطلقة، فالمؤرخ وهو يتفحص تلك الوثائق يجب عليه الالتزام بالموضوعية والحيادية وأن يتناول الأحداث والأشخاص بعين الناقد المتفحص دون تغيير أو تأويل!

« **L'Histoire convoque l'Archives**, pour mieux penser, la pratique de la citation ne doit jamais apparaitre dans le travail de l'Historien comme un Argument d'autorité, ou une preuve, la citation ne se suffit pas à elle-même, elle met sa force et son expressivité au service du récit.[1]

« L'Historien ne doit pas **trahir l'Archives**, il doit s'en tenir à son récit et ériger les Hommes … non en Héros mais en sujets de l'Histoire dans une société qui leur a prêté des mots et des phrases »[2]

الموضوع الذي نحن بصدد دراسته يكتسي أهمية بالغة لرسم معالم تاريخ المجتمع الجزائري و ما يتسم به من حساسية بالنظر إلى علاقته بالأحداث التي عرفتها الجزائر ليس فقط منذ 1830 بل منذ مطلع القرن السادس عشرو بالتحديد منذ تواجد الإسبان في بلادنا؛ موضوع **"قبائل المخزن"** و علاقتها بالوافد الأجنبي أو بالأحرى بالمحتل أو الاستعمار، موضوع لم يسبق تشريحه و تحليله بالقدر الكافي من اهتمام و الدراسة في نظرنا فيما عدا الإشارات العابرة أو ما ذهب إليه الشيخ البوعبدلي الذي أشار إليهم بوصفه إياهم" مردة العرب" حين تحدث عن دور قبائل منطقة كرستال أو كريشتال(شمال شرق وهران) في دعم الإسبان إلى جانب قبائل

الحميان و بني عامر ضد بني جلدتهم، التساؤل الرئيس الذي نودّ طرحه هو لماذا تحالفت تلك القبائل التي عُرِفَتْ تاريخيا بالقبائل المخزنية مع الاحتلال أو الاستعمار؟ ولكي نكون أكثر وضوحا سنركز هنا على قبائل المخزن الكبير في وهران والتي تحالفت مع الاحتلال الفرنسي منذ بداية الاحتلال.

فهل كان ذلك الفعل أو التصرف نتيجة قناعات بضرورة مهادنة المستعمر والتعايش معه ريثما تبني "الأمّة الجزائرية" قوتها ووحدتها ومن ثمّ مواجهة هذا المحتل أو المستعمر من باب وأعدّوا لهم ما استطعتم من قوّة؟، أم أنّ تصرف زعماء تلك القبائل كان من باب الاستعلاء على كل ما هو خارج دائرة مصالح القبائل المخزنية وبالتالي الحفاظ على التصنيف والمكانة التي اكتسبوها منذ مطلع القرن الثامن عشر؟ أم أنّ تصرفهم كان استمرارا لموجة العداء الذي كان سائدا بين قبائل المخزن وقبائل الرعية التي كانت تئن تحت وطأة الضرائب التي لا حصر لها إبّان الحكم العثماني للجزائر وكان المخزن المستفيد من جَمْعِ هذه الضرائب، والتمتّع بالامتيازات مقابل الخدمات العسكرية التي تقدم للبايليك (حملات التأديب والغزو) وتقديم كل الوسائل لمحلة الباي (الحامية التركية وقومgoums المخزن).

المنهج المتبع في هذه الدراسة هو المنهج التاريخي التحليلي، اعتمادا بالدرجة الأولى على الوثائق الأرشيفية بالخصوص ما تعلق بالإحصائيات (La Série10H53) أو ما يعرف بسجل القبائل والتقارير المتعلقة بالقياد وشيوخ القبائل وأسرهم ضمن السلسلة الكبرى « H » .

1. قبـــائل مخزن وهران الكبير (Tribus du grand Makhzen d'Oran)

1.1.قبائل الدوايرو الزمالة

بعد مغادرة الباي حسن لوهران، قام زعماء الدوايرو الزمالة و على رأسهم، مصطفى بن إسماعيل، و أخوه الحاج بن لخضر و ابن أختهما المزاري و وفد عن الكروغلية و حضر تلمسان بالتوجه نحو المغرب لعرض الولاء لسلطان المغرب، السلطان عبد الرحمان و استجابة لذلك أرسل السلطان وليّ عهده الأمير مولاي علي إلى تلمسان لضمّها إلى ممتلكات السلطان، في نفس الأثناء و باتفاق بين الجنرال كلوزال و باي تونس أوفد هذا الأخير خير الدين آغا(وصل إلى وهران في 09 فبراير 1831) لتهيئة الوضع لأحمد باي ابن أخ باي تونس لإدارة وهران، و بالفعل وصل أحمد باي التونسي إلى وهران شهر أفريل و لم يستمر تواجده سوى ستة أشهر ثمّ انسحب هذا الباي و 550 جندي من وهران في 26 أوت 1831 و ذلك بعد رفض السلطات الفرنسية لهذا الاتفاق !.

إلى جانب مخزن وهران هناك قبائل مخزنية في جنوب بايليك الغرب الجزائري، يعود تاريخ الاستعانة بخدماتهم العسكرية و السياسية إلى القرن السادس عشر و السابع عشر فترة الباشوات و نذكر منهم اليعقوبية جنوب معسكر و في الشط الشرقي(أولاد خليف، الشعانبة، سعيد عطيّة، أولاد يعقوب، الزرارة....)، فبعد طرد الإسبان الأول 1708، تمت مصادرة أراضي بني عامر و أراضي فليتة في سهول مينا و شلف، و خلال خروج الإسبان سنة 1792، قام الباي محمد بن عثمان الكبير بتثبيت قبائل المخزن في المناطق المحيطة ببايليك وهران و بالخصوص الحزام المعروف بسهل ملاته جنوب سبخة وهران و يمتد هذا الشريط من تليلات إلى غاية المالح(**Rio-Salado**).[3]

2.1. قبائل المخزن!

" قبائل المخزن تجمعات سكانية اصطناعية متمايزة في أصولها وأعراقها، فمنها من أقرّه الأتراك في الأراضي التي وجدت عليها، لتكون سندا لهم ومنها ما أعطيت لهم الأرض ليستقروا عليها ومنهم من استقدموا كأفراد مغامرين أو متطوعين من جهات أخرى ليؤلفوا جماعات عسكرية ترتبط مصالحها بخدمة الحكومة التركية" ناصر الدين سعيدوني ص46 مقالة في مجلة أصالة أفريل 1976". يستغلون الأراضي التابعة للدّولة (البايليك) بالانتفاع مقابل الخدمات العسكرية ونقصد بها مراقبة القبائل، التدخل مع الباي في جمع الضرائب أو تأديب القبائل الرافضة لدفع الضرائب أو الثائرة ضدّ سياسة الأتراك أو الثورات التي كانت تقوم من حين لآخر ضد الأتراك وأشهرها ثورة درقاوة في بداية القرن التاسع عشر.[4]

لقد كان من عادة زعماء المخزن وقبائل عُرِفَتْ بشدّة مراسها وعدائها لسلطة الأتراك وفي تعاملهم مع البايات المتعاقبين على بايليك الغرب أو بقية البايليكات وضمانا لولائهم المطلق لسلطة الأوجاق؛ أن يتركوا قسما من أفراد عائلاتهم لدى الباي، لذلك نجد تصريح الجنرال بواييه Boyer، الذي دخل وهران مطلع سنة 1831) في 20 مارس 1832 والمعروف باسم Pierre le Cruel اقائلا:

« …Plusieurs Chef Arabe des Zmélas, des Ghrabas, des Bordjias, des Hachems, sortent de chez moi et viennent de m'assurer (…). Qu'Ils m'offrent dans le cas où j'effectuerai quelques projets soit sur Mansourah, soit sur Tlemcen, de faire rentrer à Oran leurs biens et leurs Enfants pour Otages ! »[5]

ولم تكن قبائل المخزن الكبير لعمالة وهران (الدوایر والزمالة) الوحيدة في تعاملها مع المحتل الأجنبي بل سبق ذلك تعامل قبائل من منطقة تسالة (جبال بين سيدي بلعباس ووهران) موطن قبائل بني عامر العتيدة التي كانت سندا للاحتلال الإسباني خلال القرن الثامن عشر على الأقل بالإضافة على قبائل أخرى حذت حذوها والتي وصفها بن أبي جلال المشرفي الغريسي بمردة العرب ويقصد بهم بني عامر[6]، إضافة إلى قبائل من منطقة شلف وسيرات ومزغران إلى غاية غرب سهل ملاته[7].

القبائل المتعاونة مع الإسبان، كرستال 60 دوار من مصب شلف، مزغران، سيرات، المقطع، إحدى بطون زناتة.

شافع إحدى بطون بني عامر، (الشقارة، أولاد مترف، أولاد صالح أولاد بالغ، بني يعقوب أرض اليعقوبية، بني حميد.

الحميان، من تامزوغة حتى سيق اقتطعها لهم الأتراك (هلاليون).

قبيلة قيدزة أو قيزة، سكنوا تارقة، ثم مع الونازرة في ملاتة وتامزوغة ووادي الغاسول.

قبيلة غمرة، سكنوا بجوار حميان ملاتة (06دواوير وهم بربر)

أولاد عبد الله، فرقة من بني عامر، سهل ملاتة 60 دوار منهم قاتل الباي شعبان عند باب وهران 1686.

أولاد علي، فرقة من بني عامر، 70 دوار، في تسالة، تامزوغة، عين البرد.

الونازرة، من بن عامر زغبة، كانوا في وادي سنان عين تموشنت، تارقة، تامزوغة ملاتة، بالقرب من قيزة، بوهران وجزء كبير من أراضي كانت لبني عامر والحميان وأولاد عبد الله وقيدزة.

محمد باشا(2013)، تحفة الزائر في مآثر الأمير عبد القادر وأخبار الجزائر، دار الكتب العلمية، بيروت.صص104-105.

وصف فليته وبطونها وعشائرها بالسلب وقطع الطريق، غزاهم الأمير عبر سهل الهبرة.

تمرد قبائل عكرمة، وبني مدين(1833-1834) على سلطة الأمير عبد القادر، صادر أموالهم وأسر منهم الكثير ثمّ عفا عنهم. ثم توجه لمؤازرة قرية الدبّة التي هاجمها حاكم وهران في جنوب قلعة هوارة وأسر عالمها قدور الدبي.

2. موقف قبائل مخزن وهران من مقاومة الأمير عبد القادر

2.1. بايليك الغرب الجزائري مع بداية الاحتلال الفرنسي

الرافضون لمبايعة الأمير عبد القادر، العريبي قايد فليته والغماري قايد أنجاد الصحراء ومحمد بوشوشة قايد أنجاد التل(غرب عمالة وهران)،قاضي أرزيو، مصطفى بن

إسماعيل(الدواير والزمالة)، هذا الأخير عُرِفَ بعدائه الشديد للأمير عبد القادر حتّى مقتله شهر ماي 1843، إذ صعب على الأمير استمالة بن إسماعيل **"جنرال"** الدواير على الرغم من الرسائل التي دعا فيها قبائل الدواير والزمالة إلى العدول عن موالاة الاستعمار الفرنسي، وكذلك الأمر في المواجهات العسكرية التي كان أخطرها على حياة الأمير عبد القادر معركة 1834/04/12 و معركة سهل مهراز 1834/07/13[8]

مع بداية تنفيذ الاحتلال الفرنسي للجزائر، بدأ سلطان المغرب عن طريق وليّ عهده، مولاي علي حملة لضم تلمسان تحت سلطته، و في خضمّ الفوضى انقسم المخزن إلى قسمين، قِسمٌ بقيادة المزاري الذي اتجه نحو سلطان المغرب، بينما مصطفى بن إسماعيل بقي مواليا للأتراك، لكن بعد مبايعة الأمير عبد القادر عاد المزاري إلى صف مصطفى بن إسماعيل آغا الدواير وبعد استقبال مهين من قبل سلطان المغرب أبدى قبوله الانضمام للأمير لكن لم يلتحق بعاصمة الأمير معسكر لمبايعته سنة 1833، وفضل اللجوء إلى المشور في تلمسان إلى جانب الكروغلية و حُضَرْ تلمسان، بينما المزاري ومن بقي معه من الدواير والزمالة انضم للأمير و بقي في سهل ملاته جنوب وهران.

رفض مصطفى بن إسماعيل الانضمام للأمير ترسخ في مراسلته لحاكم وهران العسكري Demischels دي ميشال سنة 1833، لكن هذا الأخير رفض عرض بن إسماعيل بالخصوص بعد توقيع الحاكم العسكري لاتفاقية دي ميشال 26 نوفمبر1834، هذا الاتفاق (06 بنود) يبدو وأنّه لم يلق استحسان ولا قبول وزارة الحرب الفرنسية، ولذلك تمّ تعويض دي ميشال بالكولونيل تريزالTrézel، هذا الحاكم العسكري الجديد لوهران، بدأ بوضع شروط جديدة للالتفاف على اتفاقية دي ميشال وإلغائها.[9]

لاحق الأمير مصطفى بن إسماعيل ومن رافقه إلى تلمسان، وحاصر المشور لكن نقض معاهدة دي ميشال تبدأ بتلكؤ دي ميشال بتزويد الأمير بالمدافع وبسبب ذلك يعود الأمير إلى معسكر ويراسل الدواير والزمالة للعدول عن التعاون مع المستوطنين Landsman & Michel، لغراسة الكروم الموجهة لصناعة الخمور، وبدوره الجنرال تريزال يراسل الأمير ويهدده بالملاحقة إن هو تعرض للدواير والزمالة خاصة بعد توقيع اتفاقية الكرمة 16 جوان 1835، ومساندتهم لجيش فرنسا المنهزم أمام الأمير في معركة المقطع 28 جوان1835، ب300 فارس تحت إمرة **Montauban** de و **Lamoricière** و **Cavaignac**، وعلى إثر هذه الهزيمة يعوض تريزال ب**Drouet D'Erlon** 1835/07/12، الدواير والزمالة يستنجدون بالقايد إبراهيم آغا مستغانم(500جندي) والذي خيّم في مسرغين، أكتوبر 1835.

أشار الرائد دوريان صاحب كتاب الفرنسيون في وهران أنّه في 22 ماي 1843، في غابة الشرفة وقع "الجنرال" مصطفى بن إسماعيل في كمين (منطقة المناسفة)، قُتِلَ بن إسماعيل وأخذ رأسه للأمير عبد القادر (ولد بن إسماعيل 1768 بالعامرية، تحصل على ميدالية La Légion D'Honneur 1836في تلمسان أقيم له قبر في منطقة زمورة. 16 ماي 1843 اكتشاف زمالة الأمير في طاقين.

و يجدر بنا الإشارة إلى أنّه وحتّى سنة 1835 كان معظم قادة الأمير عبد القادر ممن انضموا إليه من الدوايرو الزمالة، ولكن المنعرج في علاقة الأمير بالدوايرو الزمالة، كان أسر مصطفى ولد القاضي (قايد من قياد الدوايرمن قبل المزاري قبل انقلابه على الأمير وكذلك بعد مراسلة من بقي من الدوايرو الزمالة عن طريق مصطفى بن إسماعيل المتواجد بالمشور في تلمسان لحاكم وهران كلوزال Clauzel، هذا الأخير رحب بهذا العرض لغرض التملص من معاهدة دي ميشال(فبراير1834) حيث قام أحد قادة المخزن، المزاري (من عائلة مصطفى بن إسماعيل) بجمع نساء وأطفال ومواشي الدوايروالزمالة بالقرب من مستغانم في إشارة للتخلي عن مساندة الأمير عبد القادر وجزء آخر من الدوايروالزمالة خيّم في مسرغين(غرب وهران 15كلم) أين هاجمهم الأمير في هذه المنطقة بواسطة البرجية و هاشم والغرابة[10]

3. اتفاق الكرمة (Le Traité du Figuier) 16 جوان 1835، الأسباب والدوافع

1.3.إشادة الإدارة الاستعمارية بخدمات قبائل المخزن

لقد أشاد حكام وهران العسكريون بالمساهمة الفعالة و"التضحيات" التي بذلها مخزن وهران في مساندة القوات الفرنسية للسيطرة نهائيا على منطقة الغرب الجزائري وفي هذا الصدد نورد بعض تلك الشهادات:

« Les Cavaliers Douair et Zmélas placés sous les Ordres du Général Mustapha ben-Ismail ont continué en 1838 de mériter, par leur dévouement à notre cause, L'assistance qu'ils reçoivent depuis plusieurs années de l'autorité Française. Au mois de juin 1838, un Grand nombre d'Arabes de ces deux Tribus sont venus encore solliciter leur inscription à notre solde. L'admission de 150 d'entre eux, montés, armés et équipés a été autorisé au-delà des 800 qui formaient l'effectif déterminé en 1837. Ainsi maintenant nous pouvons avoir à notre solde dans la province d'Oran jusqu'à 950 cavaliers » [11]

« Le Makhzen a partagé les fatigues, les privations de nos soldats, il nous a prêté un concours utile est souvent indispensable dans un pays que

nous ignorions encore et en face d'un ennemi insaisissable. On ne peut pour ainsi dire citer un combat, un engagement auquel le Makhzen n'ait pris une large part. Ses Cavaliers combattirent à coté de nos Chasseurs d'Afrique et rivalisaient avec eux d'intrépidité et de dévouement »[12]

« Malgré les désastres qui inaugurèrent à notre service leur fidélité fut inébranlable. C'était un fait capital pour l'avenir de notre conquête que la présence de ses auxiliaires dans nos rangs[….] Quant à leurs services Militaires il suffit pour les apprécier de lire les Ordres du jours des Généraux, Trézel, Berthézène, Tempour, d'Arbouville, Lamoricière, Cavaignac, Bugeaud, et l'Ouvrage du Général Walsin Esterhazy »[13].

لقد كان توقيع اتفاقية الكرمة[14] (انظر الملحقLe Traité du Figuier) يوم 16 جوان 1835 في هذه المنطقة جنوب شرق وهران ب14 كلم بين الدوايـر والزمالة (من بين من حضروا التوقيع مع الجنرال تريزال عدّة بن عثمان وإسماعيل ولد القاضي) والجنرال تريزال**Trézel** حاكم وهران العسكري، كانت هذه الخطوة بمثابة إعلان حرب على الأمير وعلى المقاومة، إذ على الرغم من رفض الأمير لهذا الاتفاق من خلال الرد على رسالة الجنرال تريزال(1835/06/19).[15] إلاّ أنّ الدوايـر والزمالة مضوا في قرارهم المتمثل في مساندة الاحتلال الفرنسي، ففي نظرنا لا يمكن أن يفسر ذلك الفعل الشنيع إلاّ بثلاثة دوافع؛ **الأول** منها يتعلق بماضي(تاريخ) هذه القبائل التي درجت على عرض خدماتها للأقوى وما يترتب عن ذلك من الحصول على امتيازات مقابل الخدمات العسكرية للسلطة القائمة وهو ما دفع بهذه القبائل المخزنية إلى تغليب المصالح الخاصة على مصالح الأمّة، وقد سبق ذكر بعض تفاصيل ذلك أعلاه، **الثاني** يتعلق بالصراع أو العداوة التي تراكمت عن ممارسات هذه القبائل المخزنية اتجاه باقي القبائل نتيجة القيام بحملات التأديب والعقاب مع بايات الغرب الجزائري أو بأمر منهم ضد قبائل الرعية أو القبائل ذات المكانة الدينية(على رأسها قبائل الهشم أو الحشم التي ينتمي إليها الأمير عبد القادر)، **الثالث** يتعلق بصفة الاستعلاء التي كانت تتميز بها أو بالأحرى تتعامل بها مع بقية قبائل العمالة حتّى التي كانت فيما مضى من القبائل المخزنية (كبني عامر).

2.3 مضمون اتفاقية الكرمة 16جوان 1835

ضمّت اتفاقية الكرمة(11مادة يُنْظَرْ إلى النسخة المرفقة)، حيث أشارت المواد 1،2،4، إلى اعتراف هذه القبائل بسلطة وحماية فرنسا والطاعة للقياد الذين تعينهم السلطات

الاستعمارية (وزارة الحرب، الحاكم العام، الحاكم العسكري لعمالة وهران، الحاكم العسكري للقسمة)، تستمر هذه القبائل المخزنية في دفع الزكاة والعشور(**Impôts Arabes**)فقط كما كانت في فترة الحكم التركي كما تستمر في تموين فرق الجيش الفرنسي المتمركز وسط وهران(المادتان3،5)، يتم استدعاء **قوم« Goums »** أي فرسان قبائل المخزن(الدوايرو الزمالة) للمشاركة في الحملات العسكرية المختلفة ضد المقاومات التي كانت تظهر من حين لآخر في عمالة وهران(المادة7)، القايد أو الأغا الذي تعيّنه السلطات الاستعمارية تستقرّ عائلته في وهران وليس في وسط الأغاليك أو القبيلة كما أشرنا إلى ذلك سابقا(المادة11).

لقد استمرت هذه الأسر والقبائل المخزنية في خدمة الاستعمار لفترة طويلة (الجدول في السفل) حتّى بعد إلغاء المكاتب العربية مع قيام الجمهورية الفرنسية الثالثة (وهنا نشير إلى إلغاء المكاتب العربية المدنية***Bureaux Arabes Départementaux*** **في شهر أكتوبر1870)** بينـــــما استمرت المكاتب الأخرى في أداء دورها في إدارة القبائل ومراقبة نشاطاتها وتحركاتها وجمع الـضرائب والغرامات.

خاتمة

إنّ الدّارس المتمعن لموضوع علاقة الأمير عبد القادر بقبائل مخزن وهران الكبير خلال الفترة الزمنية 1832-1843؛ سيجد صعوبة في تحليل مجريات ذلك المشهد المتعلق بموقف قبائل مخزن وهران الكبير من مقاومة الأمير عبد القادر خلال الفترة الزمنية المذكورة أعلاه، الصعوبة بالنسبة للباحث أو المهتم تتمثل في احتمال عدم الاعتماد على وثائق أرشيفية تدعم تلك الكتابات التاريخية، هنا إلى أنّ العداء الذي أظهره على الأقل جزء من قبائل مخزن وهران بقيادة **"جنرال"** فرنسا مصطفى بن إسماعيل لم يكن وليد الفترة الاستعمارية بل يعود إلى فترة الحكم التركي و دور تلك القبائل في خدمة بايات وهران استنادا إلى ما ذكره محمد باشا(إبن الأمير عبد القادر في كتابه تحفة الزائر في مآثر الأمير عبدالقادر الجزء1).

خلال فترة بداية الاحتلال الفرنسي تُجْمِعُ كل الكتابات المحلية والأجنبية أنّ قبائل مخزن وهران هي التي عرضت خدماتها على السلطة العسكرية في وهران (تريزالTrézel)، وهذا بعد فشل مصطفى بن إسماعيل في الحصول على دعم سلطان فاس عبد الرحمان.

سعى الأمير عبد القادر لثني زعماء قبائل الدوايرو الزمالة والتراجع عن اتفاقية الكرمة غير أنّ تلك القبائل وزعمائها فضلوا الحفاظ على امتيازاتهم سواء من خلال تعيينهم في مهام مختلفة (أنظر جدول التعينات من خلال الوثيقة الأرشيفية 7H3) أو من خلال استثنائهم من الضرائب المفروضة على الجزائريين ما عدا الزكاة والعشور، من جهة أخرى شارك عدد كبير من تلك القبائل في حروب خارج الجزائر ضمن فرقة الرماةLes Tirailleurs، حتى الحرب العالمية الأولى كمتطوعين (جندي عامل)، نموذج مخزن وهران الكبير ليس نموذجا مقتصرا على عمالة وهران، بل يتكرر في عمالة الجزائر وعمالة قسنطينة، العامل المشترك بين تلك القبائل المخزنية أنّها كانت في خدمة بايات تلك المناطق قبل الاحتلال الفرنسي للجزائر. حسب السجل Anom (Archives Nationals D'outre-mer à Aix-en Provence Marseille، France,10H53 ، الصفحة 181، عمالة وهران لسنة 1857، مجموع الأهالي الجزائريين 517202 نسمة موزعين على، 79944 خيمة، 5764 قربي، 10432 أسرة أرستقراطية، 9992 أسرة ذات الأصول الدينية، 31428فلاح، 25993 خماس، 3439 من السود، **الملحق(01)** جدول تعيين شيوخ وقياد القبائل:

الأغاليك	القبيلة	اسم الأهلي	وظيفته قبل التعيين	الملاحظات
القطاع الوهراني Division d'Oranقسمة معسكر الدائرة العسكرية سعيدة Cercle Saida	اليعقوبية	العربي بن يوسف	من أولاد مداح، فرقة الربايعية ذو ثروة هائلة، قدمت هذه العائلة عدّة قياد، كان أول من انضم إلى القوات الاستعمارية بعد سقوط سعيدة إحدى قواعد الأمير عبد القادر سن 1841، ومعها استسلام قبيلة الحساسنة، عينه الفرنسيون قايد على هذه القبيلة لكن انتقام الأمير جعله يفر إلى تيارت، لكنه سرعان ما عاد بعد زوال الخطر استمر كقايد إلى غاية 1850.	من المخلصين في خدمة مصالح فرنسا ثروة كبيرة جاد، مندفع و إن كان قليل الذكاء.
	الحساسنة	الخميسي بن عبد الله	أيضا ينتمي إلى فرقة الربايعة لكنه عين قايد على أولاد حسان، شيخ كبير المن خلق العدا والتنافس على خدمة مصالح فرنسا بين عائلة الشيخ الخميسي وأولاد حسان خلفه في المنصب ابنه محمد.	قليل الذكاء، لكنه خدم مصالح فرنسا في الكثير من المواقف.
	الحساسنة	علي بن مودن	أصله من الحساسنة من عائلة قدمت العديد من القياد، كانت سلطته قوي على أولاد يعلا بداية من سنة1845، لكن انضمامه كان سنة 1841 مع استسلام قبيلته بعد سقوط سعيدة،	عُرِفَ بعدائه الشديد للشيخ الخميسي و أولاد مداح و تنافسه مع هذا الأخير في خدمة مصالح فرنسا !
	الحساسنة	بن يوسف ولد أحمد	قاضي الحساسنة، صديق الشيخ الخميسي، له تأثير كبير على أهالي الحساسنة.	تدينه غير حقيقي كما الكثير من شيوخ الزوايا .
	الحساسنة	مي بن صالح بن علي	من فرق أولاد سليمان(جواد)، أعلن استسلام القبيلة مع أولاد مداح قبيلة الشيخ الخميسي سنة 1841، مع سقوط زمالة الأمير عبد القادر ازدادت هجومات هذا الأخير على القبائل التي استسلمت لفرنسا مما اضطر محمد و لد علي إلى اللجوء إلى المناطق الجبلية هو وعائلته إلى غاية جوان 1843، عاد لخدمة مصالح فرنسا.	خدمة مصالح فرنسا عن طريق السيطرة على قبيلة أولاد إبراهيم وتقديم معلومات مهمة عن نشاط القبيلة وممتلكاتها بدأ سنة 1847مع تقديم أبناءه للإدارة العسكرية لأنّه كان كبير السن.

الأغاليك	القبيلة	اسم الأهلي	وظيفته قبل التعيين	الملاحظات
القطاع الوهراني Division d'Oranقسمة معسكر الدائرة العسكرية سعيدة Cercle Saida(تابع)	أولاد إبراهيم	محمد ولد علي	من فرقة أولاد بوزيد(جواد)، عوض محمد ولد علي ما بين 1849-1851.	قليل الذكاء والشجاعة لكنه مندفع في خدمة مصالح فرنسا.
	أولاد عوف	محمد بن صافي	55سنة، قاد أولاد عوف إلى الاستسلام سنة 1843، عين قايد حتّى سنة 1844.	ذا تأثير قويّ على أولاد عوف لخدمة مصالح فرنسا.
	أولاد عوف	أحمد بن عمارة	ينتمي إلى قرية عرب الواد (أولاد بوعدير) عين قايد بعد وفاة سابقة القايد قدور بوزيان شهر نوفمبر 1847.	ذا شخصية قوية، جاد في خدمة مصالح فرنسا.
	أولاد خالد الشرافة	بن فريحة ولد عابد	35 سنة من فرقة أولاد عابد له تأثير قوي عل هذه القبيلة بسبب حدّة شخصيته وعنفه، وهو الذي عرض استسلام القبيلة مع أولاد عوف 1842، عين قايد على القبيلة ما بين 1845-1847.	ذكي، نشيط، ذا عقلية تسلطية، ثري.
	أولاد خالد الغرابة	مختار ولد عمار بن جيلالي	من عائلة الشوامين، الأكثر تقديرا، ليس من الجواد كان قايد تحت سلطة الأتراك وفي عهد الأمير عبد القادر، عين قايد في شهر ماي 1850.	لم يكن مخلصا في خدمة فرنسا بل يتظاهر بذلك، خلال انتفاضة مقاومة 1845 الظهرة أظهر نوعا من التعاطف
	بني منيارين الفواقة	بلحاج بن صالح	من أولاد عتو(أجواد)، استسلمت القبيلة متأخرة سنة 1846، لم يبق في منصب قايد سوى شهر واحد.	ثري جدا.
	الجعافرة الشرافة	ميمون بن سحنون	عائلته من فرقة طاوشه (أجواد)ن منها تمّ تعين أحسن القياد. عين قايد سنة1847.	يتميّز بالذكاء، وُصف بأنّه "طالب مثقف".
	الجعافرة الشرافة "المعاليف"	بن شريف ولد ميمون	45 سنة من عائلة تنتمي إلى قبيلة الاحرار، قايد من فترة الأمير عبد القادر، بعد استسلام القبيلة أصبح قايد ما بين فبراير 1846 وماي 1847، تحالف مع بن شريف قايد أولاد خالد.	ثري جدا، اعتبر أحسن قايد في كل الدائرة العسكرية سعيدة بسبب خـــدماته الكثيرة التي قدمها لفرنسا.
	الجعافرة الشرافة "الوهابية"	بن زاوية ولد ابراهيم	ينتمي إلى أولاد داود، أعطت هذه القبيلة عدّة قياد منذ فترة الأمير عبد القادر.	جاد في خدمة مصالح فرنسا، قدم الكثير من الخدمات.

الأغاليك	القبيلة	اسم الأهلي	وظيفته قبل التعيين	الملاحظات
القطاع الوهراني Division d'Oranقسمة معسكر الدائرة العسكرية سعيدة Cercle Saida(تابع)	الجعافرة الشراقة "أولاد بن جعفر"	قدور بلمكي	ينتمي إلى أولاد داود، أعطت هذه القبيلة عدّة قياد منذ فترة الأمير عبد القادر.	من بين اهم رجالنا، ثري جدا.
	ذوي ثابت "الكرارمة"	بن حليمة بن عبداللي	من عائلة يعود أصلها إلى أولاد برزوق، 30 سنة، طالب، كان مع الأمير عبد القادر حتّى سنة 1846 ثم تحول إلى خدمة فرنسا، عين قايد (1848) وهو ثاني قايد من هذه القبيلة منذ إعلانها الاستسلام، لكنه بقي على اتصال بالأمير وبسبب ذلك سجن.	ذكي، ثراء متوسط، قدم خدمات لفرنسا خاصة إنهاء على مقاومة الأمير عبد القادر.
	ذوي ثابت "الكرارمة"	سي محمد بلماحي	25 سنة، من عائلة الرزايقات(عربية)، هو الذي عرض خدماته على فرنسا.	يتمتع بالذكاء، النشاط،الشجاعة و الإخلاص في خدمة مصالح فرنسا.
	ذوي ثابت "الكرارمة"	بن عبد الله بن ثابت	60 سنة، طالب، قايد الكرارمة منذ سنة 1845، لجأ إلى سعيدة المركز بسبب هجومات الأمير على القبائل التي استسلمت.	قدم لفرسنا خدمات كثيرة ولكن بسبب سنه قدم أبناءه لخلافته في منصبه مع العلم أن ابني هذا الشيخ شاركا في كل حملات فرنسا حتى سن 1850.
القطاع الوهراني Division d'Oranالوهراني Subdivision de Mostaganem	اغاليك مستغانم البرجية(مخزن مستغانم)	*سي محمد بو خرص	مفتي المدينة (50سنة)	من عائلة ثرية.
		* سي العياشي	من عائلة كروغلية كبيرة في عهد الأتراك كان يحكم مازونة وغرب الظهرة، قايد مستغانم ما بين 1844-1847.	كان ثريا جدا لكن ثروته استولى علها الفرنسيون في بداية الاحتلال، أحد أبنائه كان ضابطا قتل في معركة وادي Isly، أوت 1844 على الحدود المغربية الجزائرية.
	عبيد الشراقة	لكحل بن دواجي	قايد البرجية من عائلة كبيرة من أولاد بو منجل بعد استسلام البرجية تقلد أيضا قايد الكرايشة ثم فليتة.	جاد في خدمة مصالح فرنسا.

الأغاليك	القبيلة	اسم الأهلي	وظيفته قبل التعيين	الملاحظات
القطاع الوهراني Division d'Oran Subdivision de Mostaganem	آغاليك مجاهر	الحبيب بن غرمول	قايد 32 سنة، استسلام القبيلة كان سنة 1842، التحق بخدمة فرنسا بعد الاستسلام.	ذكي، نشيط، قدم خدمات كثيرة لفرنسا.
	مجاهر الشراقة	بوعريشة	أصله من أولاد معالف فرقة مجاهر، كانوا في عهد الأتراك مكلفين بتوفير الكلأ لدواب الحاميات "فرقة التبن".	حسب تقرير المكتب العربي، عبد الله بلزرق تعرض للإساءة والسجن في معسكر ولذلك نجده يستسلم بعد سقوط زمالة الأمير 1843.
	أهل غافر	سي عبد الله بلزرق	من شرفة الحمادنة، خليفة الأغا في مجاهر الشراقة، 48 سنة.	قاوم انتفاضة بومعزة1845، أقام قرب مستغانم مع عائلته خوفا من انتقام الأمير.
	فليته	سي محمد بن حمو	قايد أهل غافر 60 سنة، من عائلة ثرية جدا، كان قايد في عهد الأتراك.	سيطر على أهل غافر، قدم خدمات كثيرة خاصة خلال الحملات العسكرية.
	فليته	الشارف بن شريف	قايد فليته انضم لخدمة فرنسا منذ احتلال وهران، قاد مخزن مستغانم سنة 1845(انتفاضة الظهرة).	قدم خدمات كثيرة لفرنسا.
	أغاليك مينا وشلف "الحمادنة"	مصطفى بن ضيف الحاج جلول و ابنه المنور	قايد من الدرجة الثانية في أغاليك فليتة، أصله من قبيلة بلهايا، 58 سنة، أسس مخزن فليتة، حارب باقي قبائل فليته التي كانت في صف الأمير عبد القادر، خلال انتفاضة الظهرة ثم لجأ إلى الجنوب.	ابنه المنور 28 سنة كان على رأس قوم قبيلة بلهايا (ذكي، نشيط، جاد في خدمة مصالح فرنسا).
	المرازيق و زاوية بن شاعة	سي بن عبد الله و لد سي لعربي	خليفة الشرق ولد في دار سيد لعربي، أولاد سيد لعربي خليط من قيادة دينية و عسكرية، مي بن عبد لله 35 سنة، هذه المنطقة خلال عهد الأتراك كانت نقطة التقاء القوافل و الحاميات، عرفت هذه الكونفدرالية بعدائها للأمير عبد القادر، لعبت دورا كبيرا في القضاء على انتفاضة الظهرة 1845.	تحالف مع ابن عمّه سي شعبان(32 سنة حارب مع فرنسا ثورة بومعزة 1845) في السيطرة على قبائل التل وشلف.

الأغاليك	القبيلة	اسم الأهلي	وظيفته قبل التعيين	الملاحظات
Division d'Oranالقطاع الوهراني Subdivision de Mostaganem	آغاليك بني مسلم	العربي بلهاشمي	قايد، 38 سنة، من أصل عربي، في البداية كان مع انتفاضة بومعزة ثمّ استسلم و جعل نفسه و قبيلته في خدمة فرنسا.	شجاع، يشكل مع أفراد قبيلته مخزن جيد.
	أولاد خلفة	الزروقي	أصله من أولاد سيد الشيخ، فرقة مزيلة، 60 سنة، اتخذ الظهرة مستقرا له وعائلته، كان خليفة الأمير في الظهرة الغربية، انضم إلى انتفاضة بومعزة 1845 ولكنّه سرعان ما استسلم بعد تحويل بومعزة إلى السجن في فرنسا1847.	على الرغم من أنّه ذو شخصية غير مستقرة إلاّ أنّه لا يمكن استغناء عنه نظرا لسيطرته على هذه المنطقة وثروته.
province d'Oran عمالة وهران ملحقة عين تموشنت Annexe Ain-Temouchent	أولاد زاير	سي شاذلي	34 سنة، من عائلة ثرية و قويّة، بعد انتفاضة 1845 أصبح آغا بني مسلم(1847).	تقلد قايد بني مدين(القبيلة) التابعة للمكتب العربي تيارت بعد 1845.
		محمد بن محمد بلبشير	عين قايد بقرار من الجنرال قايد العمالة 22 جانفي 1864، أصله من الدوابر، (ابن محمد بلبشير الأغا السابق) في مكان إسماعيل ولد القاضي، 35 سنة.	ذكي جدا، مخلص جدا لمهامه في خدمة مصالح فرنسا.
		سليمان بن نوار	أصله من أولاد خلفة 45 سنة كان ولمدّة طويلة خليفة الأغا لهذه القبيلة، عوضه في هذا المنصب أخوه بن زازوه بن نوار.	ثري جدا، لم يسجل عليه أية ملاحظات من قبيل التعسف في استخدام القوة على أهالي قبيلته.
		بن عودة ولد الحاج بن قادة و مي المختار و لد الحاج قادة	الأول 30 سنة والثاني 25 سنة، أبناء إسماعيل ولد الحاج قادة قديما آغا بني عامر قبل الهجرة 1845 توفي سنه 1862، يمتلكان مسكنا في عين تيموشنت.	مي المختار ولد الحاج قادة هو الأفضل لتولي الأغوية.
قسمة وهران Subdivision d'Oran	الدوابر	إسماعيل ولد بن قدور	45 سنة ابن عم الأغا السابق عوض الأغا سماعيل و لد بلحاج قادة، كان عين قايد أولاد خلفة سنة 1846، فُصِلَ عن منصبه بسبب سلوكه السيئ، أعيد تعينه سنة 1850، ثم فصل سنة 1851	بسبب عقليته المتهورة وقسوته لم يتمكن مع أسلوب الإدارة.
		علي ولد الحاج بوعزّة	48 سنة كان خليفة القايد قبل تعينه في 28 نوفمبر 1859، مقابل الخدمات التي قدمها لفرنسا.	رضا كبير على قدرته في قيادة هذه الأرستقراطية القبلية لخدمة مصالح فرنسا.

الأعمالك	القبيلة	اسم الأهلي	وظيفته قبل التعيين	الملاحظات
قسمة وهران Subdivision d'Oran	الدوايز	بن عبد الله بوحميدة	كان قايد أولاد زاير سنة 1853، أبوه قادة بن حميدة قايد عهد الأتراك سنة 1845 انتقل هذا الأخير إلى تلمسان (مع اشتداد الصراع مع الأمير عبد القادر. أسر بن عبد الله أكثر من مرة من طرف الأمير عبد القادر، أصيب في إحدى المواجهات وبسبب ذلك أصبح يعرج)، أعيد تعينه قايد سنة1854 إلى غاي 10أكتوبر 1864.	عرف باندفاعه وشجاعته حسب تقارير المكتب العربي الملحق بعين تموشنت.
		سي محمد بن داود	52سنة، كان خوجة مصطفى بن إسماعيل، عَيّنَ آغا على الدوايز 18 سبتمبر1848، مُنِحَ ميدالية الجوقة الشرفيةLa Légion d'Honneur في 21أوت1885، ألحق ابنه في الفرقة الثانية لجيش إفريقيا Deuxième Régiment des Chasseurs d'Afrique كان أمين سر مصطفى بن إسماعيل شارك في جميع الحملات العسكرية آخرها في قسمة سيدي بلعباس.	من أشدّ الموالين لفرنسا والأكثر ولاءً في خدمة مصالحها.
		عبد القادر بن داود	شقيق الأغا السابق، كان آغا تيارت، آغا سعيدة، فارس الجوقة الشرفية La Légion d'Honneur 18/09/1860، 51 سنة، كان من المساهمين في استسلام قبائل المخزن(الذين كانوا مع الأمير) شارك في معركة 30أكتوبر 1864 ضد مي لعلا (أولاد سيد الشيخ).	نشيط، جاد، متفانٍ في خدمة المصالح الفرنسية.
		محمد بلبشير Chevalier d'Honneur	آغا الدوايز، فارس من عائلة مصطفى بن إسماعيل شارك في كل المعارك ضد الأمير عبد القادر.	من أشد المعجبين بما قام به مصطفى بن إسماعيل و أشدّ المخلصين لمصالح فرنسا.
		الموفق ولد البشير Chevalier d'Honneur	قايد الدوايز ابن محمد بلبشير شارك في كل المعارك والحملات ضد الثورات والانتفاضات حقّى في عمالة الجزائر.	Médaille de la Légion d'Honneur (ميدالية الجوقة الشرفية الفرنسية).
		قدور ولد عدّة و لد عثمان Chevalier d'Honneur	آغا الدوايز عند اندلاع انتفاضة الظهرة 1845، آغا التسالة، آغا تيارت، آغا سعيدة، من عائلة مصطفى بن إسماعيل،	وفي لخدمة مصالح فرنسا كما أسلافه.

المصدر: ترجمة لجداول التعينات والإقالات والتحويلات لشيوخ وقياد وأغوات عمالة وهران 1845-1860

Boite 7H3Caomm (Rapports sur les Caïds et Cheikhs des Tribus de la Provence d'Oran) Centre d'Archives d'Outre-Mer, Aix-En-Provence, Registre des Tribus de la Provence d'Oran 10H53

الملحق(02) اتفاقية الكرمة 16جوان1835

Traité du Figuier 16/06/1835 :

Conditions arrêtées le 16 juin 1835 au camp du Figuier, entre le général Trézel et les Douair et Zmela.

Art. 1. Les tribus reconnaissent l'autorité du roi des Français et se réfugient sous son autorité.

Art.2. Elles s'engagent à obéir aux chefs musulmans qui leur seront donnés par le gouverneur général.

Art.3. Elles livreront à Oran, aux époques d'usage, le tribut qu'elles payaient aux anciens beys de la province.

Art.4. Les Français seront bien reçus dans les tribus, comme les Arabes dans les lieux occupés par les troupes françaises.

Art.5. Le commerce des chevaux, des bestiaux et de tous les produits, sera libre pour chacune de toutes les tribus soumises ; mais les marchandises destinées à l'exportation ne pourront être déposées et embarquées que dans les ports qui seront désignés par le gouverneur général.

Art.6. Le commerce des armes et des munitions de guerre ne pourra se faire que par l'intermédiaire de l'autorité française.

Art.7. Les tribus fourniront le contingent ordinaire, toutes les fois qu'elles seront appelées par le commandant d'Oran à quelque expédition militaire dans les provinces d'Afrique.

Art.8. Pendant la durée de ces expéditions, les cavaliers armés de fusils et de yatagans recevront une solde de 2 Fr. par jour. Les hommes à pied, armés d'un fusil, recevront 1 fr. Les uns et les autres apporteront cinq cartouches au moins. Il leur sera délivré de nos arsenaux un supplément de dix cartouches. Les chevaux des tribus soumises qui seraient tués dans le combat seront remplacés par le Gouvernement français. Lorsque les contingents recevront des vivres des magasins français, les cavaliers et les fantassins ne recevront plus que 50 cent. Par jour.

Art.9. Les tribus ne pourront commettre d'hostilités sur les tribus voisines que dans le cas où celles-ci les auraient attaquées, et alors le commandant d'Oran devra en être prévenu sur-le-champ, afin qu'il leur porte secours et protection.

Art.10. Lorsque les troupes françaises passeront chez les Arabes, tout ce qui sera demandé pour la subsistance des hommes et des chevaux sera payé au prix ordinaire et de bonne foi.

Art.11. Les différends entre les arabes seront jugés par leurs caïds ou leurs cadis ; mais les affaires graves de tribu à tribu seront jugées par le cadi d'Oran.

Art.12. Un chef choisi dans chaque tribu résidera à Oran, avec sa famille.

Source :

Pichon(J).(1899).*Abdelkader, sa Jeunesse, son Rôle Politique et Religieux, son Rôle militaire, sa Captivité, sa Mort (1807-1883),* Paris, France : édit. Henri Charles-Lavauzelle.pp.154-155.(ici le traité contient 11 Articles)

Pélissier (de Reynaud).(1854). *Annales Algériennes*(Tome1).Paris, France : édit, Librairie Militaire, pp.458-459.

- التهميش والإحالات:

[1] Farge(A). 1989. *Le Gout de L'Archives*, Edit : Le Seuil, p.156.

(Arlette Farge, *Historienne Française spécialiste du 18éme Siècle, Histoire Sociale de France*.)

[2] Farge (A), Op.Cit.p.156.

[3]–ناصر الدين سعيدوني.1976. دور قبائل المخزن في تدعيم الحكم التركي في الجزائر، مجلة أصالةالعدد32، صص46-63.

نفس المعـــلومة، هزيمة قبائل مخزن مولاي إسماعيل (أمام بني عامر)، ثم استخدم الباي بوشلاغم الدوايرو الزمالة والمـــــحال ضد بني عـــــامر وفليته(09-11)، مع مطلع سنة1831، توجّه أعيان الدوايرو الزمالة إلى المغرب لعرض الولاء لكن سوء الاستقبال أثناهم عن رغبتهم فعادوا إلى وهران.

Colonel Walsin Esterhazy(1849), *Notice Historique sur le makhzen d'Oran*. Imp. Perrier, Oran.

[4]ناصر الدين سعيدوني، نفس المرجع، ص.46.

[5] Le Commandant Derrien(1886), *les Français à Oran depuis 1830 jusqu'à nos jours*, Imp. Nicot, Aix.

[6]عبد القادر بن عبد الله بن أبي جلال المشرفي الغريسي(ت1778)، بهجة الناظر في أخبار الداخلين تحت ولاية الإسبان بوهران من الأعراب كبني عامر، تحقيق، محمد بن عبد الكريم.

وأيضا من خلال المجلة الإفريقية المجلد65. 1924، مقال:Marcel Bodin ، (نسخة من مؤلف المشرفي يقع في 25 صفحة)، صص191-260.

[7]دغموش ليلى(2013-2014)، قبائل الغرب الجزائري بين الاحتلال الاسباني والسلطة العثمانية(1509-1792)، رسالة ماجستير جامعة وهران.

[8]شارل هنري تشرشل(1971)، حياة الأمير عبد القادر. ت. أبو القاسم سعد الله، الدار التونسية للنشر.

(حادثة مهاجمة الدوايرللأمير بقيادة بن إسماعيل 12 أفريل 1834 كاد الأمير أن يؤخذ أسيرا لولا صهره مولود بن سيدي بوطالب، وحسب اتفاقية دي ميشال حصل الأمير على البارود و400بندقية في هذه الأثناء غادرت حوالي 50 عائلة من الدوايرو الزمالة إلى مشور تلمسان بقيادة مصطفى بن

[9] Caom, Boite 10H53, Registre de la province d'Oran, 1856, pp.258-259.

[10]عبود، علي(2014)، الاستيطان والصراع حول ملكية الأرض 1830-1899، رسالة ماجستير، قسم التاريخ، كلية العلوم الإنسانية والعلوم الإسلامية، جامعة وهران1، ص23.

&Delpech(A), *Revue Africaine* N°18, Lib. Adolph(J), Alger, 1874, pp.37-58.

&Devoulx(A)(1852), *Tachrifat, Recueil des Notes Historique, sur l'Administration, de l'Ancienne régence d'Alger*, MP. Du Gouvernement, pp.26-34.

[11] *Tableau de la situation des établissements Français en Algérie*, Imp. Royale1838.p.48.

[12] Caom, Boite 10H53, *Registre de la province d'Oran*, 1856, p.258

[13] Caom, Ibid.p.259.

[14]Cdt Pichon(j)(1899), *Abdelkader,* édit. Henri Charles-Lavauzelle.pp.154-155. & Edouard Rouard de Card(1906), *Traités de la France avec les Pays de l'Afrique du Nord*, édit. Pédon(A), Paris.pp.90-91.

&Pélissier de Reynaud(E)(1854) *Annales Algériennes*,T1 , Lib. Militaire, Paris, pp.458-459.

[15] Annales Algériennes, T1.Op.Cit.p.357.

المصادر والمراجع

1. باللغة العربية

– عبد القادر بن عبد الله بن أبي جلال المشرفي الغريسي(ت1778)، بهجة الناظر في أخبار الداخلين تحت ولاية الإسبان بوهران من الأعراب كبني عامر، تحقيق، محمد بن عبد الكريم، لبنان، دار مكتبة الحياة.

– شارل هنري تشرشل، حياة الأمير عبد القادر(1971)، تر: أبو القاسم سعد الله، الدار التونسية للنشر تونس.

2- المقالات

– ناصر الدين سعيدوني. (1976). دور قبائل المخزن في تدعيم الحكم التركي في الجزائر، مجلة أصالة، الجزائر، العدد32.

3- الرسائل الجامعية

– علي، عبود، (2013–2014)، الاستيطان والصراع حول ملكية الأرض 1830–1899، (*رسالة ماجستير*)، قسم التاريخ، كلية العلوم الإنسانية والعلوم الإسلامية، جامعة وهران1.

– ليلى، دغموش، (2013–2014)، قبائل الغرب الجزائري بين الاحتلال الاسباني والسلطة العثمانية(1509–1792)، (*رسالة ماجستير*) جامعة وهران1 .

2- باللغة الأجنبية

1-Archives d'Outre-Mer

- Caom, Boite 10H53, Registre de la province d'Oran, 1856.
- Boite 7H3Caomm (Rapports sur les Caïds et Cheikhs des Tribus de la Provence d'Oran).

2-sources Officielles

- Tableau de la situation des établissements Français en Algérie, Imp. Royale1838.

3 Ouvrages

- Colonel Walsin Esterhazy (1849), Notice Historique sur le makhzen d'Oran. Imp. Perrier, Oran.
- Devoulx(A)(1852), Tachrifat, Recueil des Notes Historique, sur l'Administration, de l'Ancienne régence d'Alger, MP. Du Gouvernement.
- Pélissier de Reynaud(E)(1854) Annales Algériennes,T1 , Lib. Militaire, Paris
- Le Commandant Derrien (1886), les Français à Oran depuis 1830 jusqu'à nos jours, Imp. Nicot, Aix.

Cdt Pichon(j) (1899), Abdelkader, édit. Henri Charles-Lavauzelle, Paris.

- Rouard de Card(1906), Traités de la France avec les Pays de l'Afrique du Nord, édit. Pédon(A), Paris.

4-Article

- Delpech(A)(1874), Le soulèvement des Derkaouas, Revue Africaine N°18, Lib. Adolph(J), Alger.